تقرير عن إختتام المؤتمر العام لعلماء الولايات الإسلامية يوم السبت ١٤٣٣/١/٨

أختتم يوم السبت الموافق ١٤٣٣/١/٨ بمدينة بيدوا عاصمة ولاية باي وبكول الإسلامية المؤتمر العام لعلماء الولايات الإسلامية، كانت فكرة إعداد المؤتمر قد بدأت قبل أربعة أشهر، حيث قامت اللجنة الشرعية التابعة لحركة الشباب المجاهدين بجولة عامة في الولايات الإسلامية إلتقت خلالها بجميع العلماء المقيمين في الولايات الإسلامية التابعة لحركة الشباب المجاهدين، وخلال تلك الجولة جاءت فكرة المؤتمر، وبعد توجيه الدعوة للعلماء لم يتأخروا في تلبية النداء.

إنطلقت فعاليات المؤتمر يوم السبت الموافق ١ محرم ١٤٣٢ واستمرت حتى يوم السبت الموافق ٨ محرم، وخلال هذه الأيام نوقشت عدة مواضيع بعضها يتعلق بالعقيدة والبعض الآخر يتعلق بالسياسة الشرعية وفقه الواقع، وتميزت فترة النقاش بالهدوء حيث كانت النقاشات مبنية على الكتاب والسنة وأقوال العلماء، أحيانا كان الموضوع يلقيه أحد العلماء في شكل محاضرة ثم يقوم العلماء بالتعليق على الموضوع وطرح الأسئلة على بعضهم البعض ويجيب من لديه معرفة بالسؤال حتى يتم تناول الموضوع بشكل كافي، وأحيانا يتم اختيار عدد من العلماء لإعداد بحث مصغر عن الموضوع ثم يقوم أحدهم بإلقائه على الحاضرين ومن ثم يتم تناول الموضوع بالنقاش والأسئلة.

المؤتمر بطبيعة الحال كان له صدى كبير في الساحة الصومالية خاصة أن فيه عدد كبير من العلماء المعروفين في الساحة الصومالية منهم على سبيل المثال الشيخ عبد القادر مؤمن، والشيخ حسن تكر، والشيخ جامع عبد السلام، .... وعدد من العلماء المعروفين في مناطقهم والأقاليم التي جاؤوا منها.

اليوم الختامي للمؤتمر حضره عدد من قيادات حركة الشباب المجاهدين منهم الشيخ علي ديري المتحدث الرسمي لحركة الشباب المجاهدين، والشيخ حسن طاهر أويس، والشيخ مختار روبو أبو منصور، والشيخ أبو بكر الزيلعي، والشيخ محمد أبو عبد الله والي ولاية شبيلى السفلى، والشيخ مهد والي ولاية باي وبكول الإسلامية، والشيخ علي جبل المسؤول في اللجنة الشرعية التابعة لحركة الشباب المجاهدين.

كان أول المتحدثين في اليوم الختامي الشيخ علي جبل من اللجنة الشرعية حيث ألقى تقريرا ملخصا حول المؤتمر تبعه عدد من قيادات الحركة ومن العلماء الحاضرين في المؤتمر، كما تم قراءة البيان الختامي للمؤتمر باللغة العربية، وقد تحدث البيان عن عدد من القضايا المهمة منها أن العلماء أكدوا على اعترافهم بالولايات الإسلامية وأنها هي السلطة الشرعية في الصومال وذكروا

الأدلة الشرعية على ذلك، وأكدوا أيضا على ردة حكومة شريف وذكروا الأدلة الشرعية على ذلك، وذكروا أيضا الموقف الشرعي من العلماء الذين يقفون في صف الصليبيين والمرتدين، وذكر البيان حرمة المخدرات والقات والسجائر ووجه نصائح عامة إلى المسلمين وإلى المجاهدين خاصة وجاء في ختام البيان إقتراح من العلماء الأفاضل حفظهم الله بتغيير اسم حركة الشباب المجاهدين إلى الإمارة الإسلامية.

بعد نهاية المؤتمر إلتقينا عدد من العلماء المشاركين في المؤتمر وسألناهم أسئلة مختلفة لنجد منهم المزيد عن هذا المؤتمر، الشيخ أبو بكر الزيلعي حفظه الله كان أحد العلماء المشاركين في ورقة الأسماء والأحكام سألناه عن الأمور التي تناولها هذه الموضوع :

الكتائب نت: شيخ أبوبكر الزيلعي هل لك أن تحدثنا عن بعض ما تناوله العلماء في موضوع الأسماء والأحكام؟

الشيخ الزيلعي: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، موضوع الأسماء والأحكام هو موضوع جديد وغريب عند المسلمين الآن، وهو موضوع قديم وظهر الخلاف فيه بين المسلمين قديما بدءا من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم عندما تولى أبو بكر الصديق رضي الله عنه خلافة المسلمين، وظهر الخلاف في مسألة حروب الردة بين أبو بكر وعمر رضي الله عنهما وانتهى الأمر بمقولة أبو بكر الشهيرة رضي الله عنه ، ثم ظهر الخوارج في خلافة علي رضي الله عنه وكفروا الصحابة، وبدأ النقاش في مسألة الكفر والإيمان والأسماء والأحكام ووقع الحوار بين الخوارج وابن عباس رضي الله عنه، وظهرت المرجئة بعد ذلك من العراق وكان سفيان بن عيينة يرد عليهم، وكان من العلماء الذين يردون على الخوارج أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز وعبد الله بن المبارك.

هذا الموضوع هو جزء من دراسة العقيدة حيث أن العقيدة هي أصل الدين وهذا الموضوع هو ثمرة دراسة علم العقيدة، وقد نتج عن هذا العلم أسماء كمثل (مؤمن، كافر، منافق) وظهرت نتيجة لهذه الأسماء أحكام دنيوية وأخروية، و أسماء وأحكام قبل بلوغ الحجة وأسماء وأحكام بعد بلوغ الحجة، والأحكام الدنيوية كالقتل والمناكحة والوراثة وأكل ذبائحهم والموالاة والمعاداة، وأحكام الآخرة كالعذاب والجنة والنار.

موضوع الأسماء والأحكام تدخل فيه عدة أمور كالبينة والأسماء والأحكام وطبقات الأنام، ومسألة العذر بالجهل، وتعريف الإيمان، والإيمان عند المرجئة وعند الخوارج وعند أهل السنة، ومسألة الفاسق الملي، وزيادة ونقصان الإيمان، وتفاضل أهل الإيمان في الإيمان، وما يدخل في أصل الإيمان وما يدخل في كماله الواجب، ومسألة ترك أعمال الخوارج هل تدخل في مسمى الإيمان أم لا، والفرق بين الكفر والشرك، وأنواع الكفر، وضوابط التكفير وتوفر الشروط وانتفاء الموانع، ومسألة تكفير المعين ، ومسألة جنس العمل، ترك آحاد الأعمال، والإستحلال.

وقد استمر النقاش في هذه المسائل لمدة يومين، تبادل فيها العلماء آرائهم حول هذه المسائل واستفاد بعضهم من الآخر.

وآخيرا أقول من المراجع المفيدة في هذا الموضوع: الصارم المسلول لابن تيمية، الشفا في تعريف حقوق المصطفى، كتاب الإيمان و الفتاوى لابن تيمية، الإيمان لابن أبي شيبة، الإيمان لابن منده، الشريعة للآجري، السنة للخلال، السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل، شرح أصول الإعتقاد للالكائي، الإبانة لابن بطة.

ومن الكتب المعاصرة : جميع فتاوى علماء نجد، مؤلفات الشيخ علي الخضير، كتاب الحقائق في التوحيد وشرحة لأبي مارية القرشي، وكتب الشيخ أبو محمد المقدسي فك الله أسره.

وكان من بين العلماء الذين التقينا بهم عقب نهاية المؤتمر الشيخ علي جبل حفظه الله المسؤول في اللجنة الشرعية لحركة الشباب المجاهدين وسألناه:

الكتائب نت: الشيخ علي في كلمة صغيرة حدتنا ما هي الأهداف التي كانت وراء إنعقاد هذا المؤتمر؟

الشيخ علي جبل: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد، هناك أهداف نريد أن نحققها من هذا الإجتماع، فكما نعلم أن البلاد الإسلامية كلها تم الغزو عليها وقام المجاهدون

لمقاومة هذا العدو الغاشم على البلاد، والحمد الله نجح هذا العمل، وهذا العمل الإسلامي يحتاج إلى علماء، ويتكون الغزو الصليبي العالمي من جزئين غزو مسلح وغزو آخر فكري يعتمد على بث الشبهات، وهذا العزو وصل إلى قلوب المسلمين، وبرزت جماعة علماء السوء الذين يفتون للصليبيين والمرتدين وهؤلاء العلماء يجب مقاومتهم بالفتوى ورد الشبهات التي بثوها على المسلمين، إذن الهدف الأول من هذا الإجتماع وهو الهدف الرئيسي رد الشبهات وتبيين الحقائق التي تدور في البلاد، والمسلمون لا يدرون حقيقة ما يجري في البلاد، هل هذه الحكومة لها شرعية إسلامية ويجب الإنقياد لها؟، والهدف الثاني هو خلق أو إنشاء لجنة من العلماء البارزين يقومون بإصدار الفتوى وحل المشاكل الدينية ورد الشبهات عن الدين وتبيينها للمسلمين، والهدف الثالث هو وكما نعلم أن هذا البلد أكثر سكانه مسلمون إن لم يكن كلهم، ولا بد من نشر العلم في البلاد، ومعلوم أن المسلم يحتاج إلى العلم حتى يكون على بينة من دينه، ويعبد الله على الكتاب والسنة، لذلك قامت اللجنة الشرعية التابعة لحركة الشباب المجاهدين بجمع العلماء وخلق جو مناسب للعلماء حتى يتشاوروا وحتى يبينوا أمر الدين وبعد نجاح هذا الإجتماع نتوقع أن يقوم هؤلاء العلماء الأفاضل بدورهم، وإذا قاموا بذلك فبإذن الله سوف يرتاح المسلمون من فتاوى علماء السوء، والحمد لله رب العالمين.

وفي أثناء جولتنا في قاعة المؤتمر إلتقينا بالشيخ عبد القادر مؤتمن العالم والداعية المعروف وأحد العلماء الفاعلين في المؤتمر فسألناه :

الكتائب نت: شيخ عبد القادر حدثنا عن أجواء المؤتمر كيف كانت؟

شيخ عبد القادر: بسم الله الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله، كانت الأجواء حقيقة هادئة وهناك نقاش طويل بين العلماء في مسائل مختلفة، خاصة في مسائل الأسماء والأحكام ومسائل أخرى كثيرة، والحمد لله اتفق العلماء على كل الأمور التي ناقشوها.

الكتائب نت: وما هي الأمور التي تم تداولها في هذه الأيام؟

شيخ عبد القادر: كان أهم الأمور هي مسألة العدو الغاشم الذي يغزو الصومال كمثل كينيا وإثيوبيا ويوغندا وبروندي وغيرهم، كانت هذه أهم المحاور في هذه الأيام.

الكتائب نت: ألقيتم ورقة عن الولاء والبراء ما هي أهم المحاور التي تناولتها؟

شيخ عبد القادر: جزاك الله خيرا، كانت أهم نقطة تحدثت عنها في هذا الموضوع هي قضية نصرة المسلمين وترك التفرج على أحوال المسلمين، وأن يكون المرء لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء، لا أعادي المسلمين ولا أعادي الكفار كذلك وأكون متفرجا فقط، إذا أريد أن أسافر من مطار مقديشو إلى الخارج أعيش في أوساط المجاهدين وكذلك في أوساط المرتدين والعياذ بالله، وكان من النقاط التي تحدثت عنها هي مسألة البرائة من المشركين، حيث عرفنا من هو المشرك، وقلنا أن المشرك هو من عبد مع الله غيره ولو إدعى أنه مسلم ونطق بالشهادتين، كذلك جئنا بنقول من كلام شيخ الإسلام بن تيمية مفادها أن من عبد مع الله غيره هو مشرك بإجماع المسلمين ووجب قتاله وقتله، وكذلك مسألة التبرؤ من المرتدين والتبرؤ من الدساتير العلمانية، كانت هذه هي أيام النقاط.

الكتائب نت: فضيلة الشيخ هل لديك كلمة تقولها لعلماء الإسلام؟

شيخ عبد القادر: أقول لهم ما قاله الشيخ حسن طاهر حفظه الله تعالى اليوم، وهو نداء عام للعلماء أن هلموا إلى نصرة المسلمين ونصرة المجاهدين ونصرة الدين، وأقول لهم الآن اتضح المنهج وانقسم الناس إلى قسمين، قسم كفار ومعهم أعوانهم وقسم مجاهدون يجاهدون في سبيل الله، وقسم ثالث ذكره العلماء وذكره شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله في فتاواه في وقت التتار أن الناس إنقسموا إلى ثلاثة أقسام قسم مجاهدين كانوا يجاهدون في سبيل الله وقسم خذلوا المسلمين وقعدوا عن الجهاد وقسم آخر إرتدوا عن الإسلام وهم الذين تحالفوا والعياذ بالله مع الكفار،

فأقول للعلماء أنظروا من أي الحزبين أنتم، هل أنتم مع عساكر الكفار والعياذ بالله؟، هل أنتم تفتون والعياذ بالله لهؤلاء الكفرة الذين احتلوا البلاد مثل الأوغنديين والكينيين والبروندیين والإثيوبيين أم تريديون أن تنصروا دين الله سبحانه وتعالى؟، وأقول لهم كونوا مع المسلمين ومع المجاهدين.

الكتائب نت: أخيرا كلمة للمجاهدين في كل أنحاء العالم.

شيخ عبد القادر: إعلموا أيها المجاهدون أن الله نصركم نصرا مؤزرا، وكنتم قلة والآن كثركم الله سبحانه وتعالى، والآن فتحت جبهات كثيرة في بلاد كثيرة في المشرق والمغرب وجزيرة العرب وغيرها، فأقول لهم جزاكم الله خيرا لا تملوا من مواصلة القتال ضد العدو فالنصر قريب إن شاء الله تعالى وجزاكم الله خيرا.

كما القتينا أيضا بالشيخ علي ديري المتحدث الرسمي وسألناه

الكتائب نت: الشيخ علي ديري ... كيف ترى علاقة حركة الشباب المجاهدين بالعلماء المتواجدين في الولايات الإسلامية؟

أرى أن العلاقة بين العلماء في الولايات الإسلامية والحركة هي علاقة جيدة ماشاء الله، لا يوجدد أي عرقلة ولا إحتكاكات، العلماء يشتغلون في الولايات الإسلامية، يدرسون الكتب ويلقون المحاضرات والحركة تساعدهم بأي مساعدة يحتاجونها في أداء دورهم الجميل، إذن نقول أن العلاقة بين الحركة والعلماء في الولايات الإسلامية هي علاقة جيدة.

الكتائب نت: ما مدى تعاون العلماء مع الولايات الإسلامية؟

شيخ علي ديري: العلماء يساعدون الإدارات الإسلامية بالنصح والتوجيه وكل شيء، وكما هو معلوم أن الإدارات الإسلامية العاملون فيها هم من العلماء كالقضاة والدعاة، والعلماء هم ورثة الأنبياء الذين ما ورثوا درهما ولا دينارا وهم ينشرون علمهم الذي ورثوه من النبي صلى الله عليه وسلم، والعلماء يساعدون الإدارة لأنها إدارة إسلامية.

الكتائب نت: نصيحة تقدمها للعلماء في الولايات الإسلامية وفي العالم عموما؟

شيخ علي ديري: أنصح جميع العلماء سواءا في الداخل أو في الخارج أن يتقوا الله سبحانه وتعالى في علمهم وأن يؤدوا دورهم، لأن الوطن والمسلمون فيه مهددون من قبل الكفار ودور العلماء في مثل هذه الحالة كدور العلماء سابقا، كان العلماء يذودون عن بيضة المسلمين حينا هاجم الكفار على أرض الإسلام، وكما فعل أبو بكر الصديق رضي الله عنه حينا إرتد كثير من الناس، وكذلك في وقت أحمد بن حنبل حينما انتشرت البدع وخاصة مسألة خلق القرآن أدى أحمد بن حنبل دوره وأنجى الله به المسلمين من هذه البدعة، وكذلك بن تيمية ومحمد بن عبد الوهاب، ولا بد للعلماء أن يؤدوا دورهم اللائق لهم وإن لم يؤدوا دورهم سيلقون ما لاقاه كثير من العلماء من أعدائهم، وأنصحهم أن يصدقوا مع الله تعالى قال تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ}، وعليهم أن يعملوا بعلمهم وأن لا يكتموا العلم لأن كتمان العلم يورثهم عذابا شديدا {إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُون}، وعليهم أن يكونوا علماء ربانيين.

وممن التقينا بهم الشيخ مهد والي ولاية باي وبكول الإسلامية وسألناه السؤال التالي:

الكتائب نت: شيخ مهد حدثنا عن دور الولاية في استقطاب العلماء وعلاقة الولاية عموما مع العلماء وكيف تستفيد منهم؟

شيخ مهد: بسم الله الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد، أولا الولاية بذلت جهدا كثيرا في هذا المجال، حتى ظهر في هذه الآونة

الآخيرة هذا الجهد واضحا جليا في الأمور التالية، أولا إستقطاب العلماء إلى حد ملموس، وكان بداية الأمر أنه في داخل هذه الولاية كما في المحافظات والولايات الأخرى حركات أخرى وعلماء يمثلون هذه الحركات ويبرزون للمجتمع أنهم علماء في هذه الأماكن، وقد بذلت الولاية جهدا كبيرا في هذه القضية حتى تمكنا من إيجاد جو يتفاهم فيه العلماء والولاية، مما أدى إلى إنضمام كثير من العلماء الذي كانوا يبتعدون عن العمل الجهادي حيث أصبحوا مسؤولين في المكاتب المتعددة في هذه الولاية، وأصبح في هذه الولاية من العلماء من كان أشد بغضا للولاية الآن أصبحوا أعضاءا في الإدارات الإسلامية وصار لهم في المديريات المختلفة خاصة مدينة بيدوا حلقات علمية ومحاضرات قيمة ومشاركات جيدة وعقد للدورات الشرعية لمشائح التصوف والتصوف كان في هذه الولاية عرق أصيل، وتم التركيز على قلع التصوف وشارك علماء الصوفية فتمكنا من استقطاب بعض علماء الصوفية وقربنا آخرين، وكان من برامج الولاية مشاركة كثير من المشايخ مع تلاميذهم في المعسكرات التدريبية إضافة إلى مشاركتهم في الأعمال الأخرى، والحمد لله استطاعت الولاية كل ذلك باللقاءات الفردية والمقابلات الشخصية والمصاحبات السفرية والمساعدات المالية والمعنوية حتى اقتنع كثير ممن كان في شك وريب من حركة الشباب، ونسأل الله تعالى أن يعيينا على ذكره وشكره وحسن عبادته وأن يوفقنا لما يحبه ويرضاه وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

وعقب المؤتمر قامت اللجنة الشرعية التابعة لحركة الشباب المجاهدين بتوزيع مجموعة من الكتب على العلماء المشاركين في المؤتمر.

الولايات
« الأنبياء »

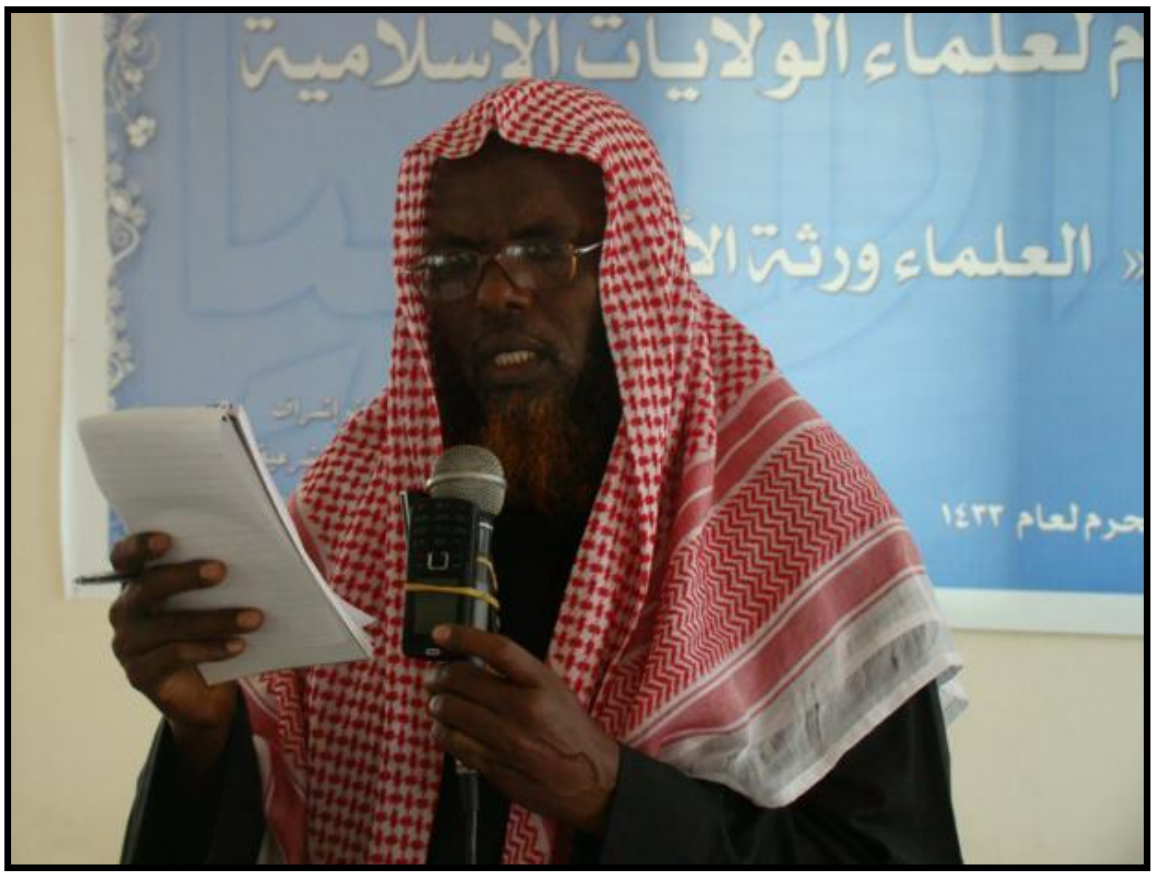
لعلماء الولايات الاسلامية
العلماء ورثة الأ
حرم لعام ١٤٣٣

تمر العا
اء الولا
ثة الأ

HCTV

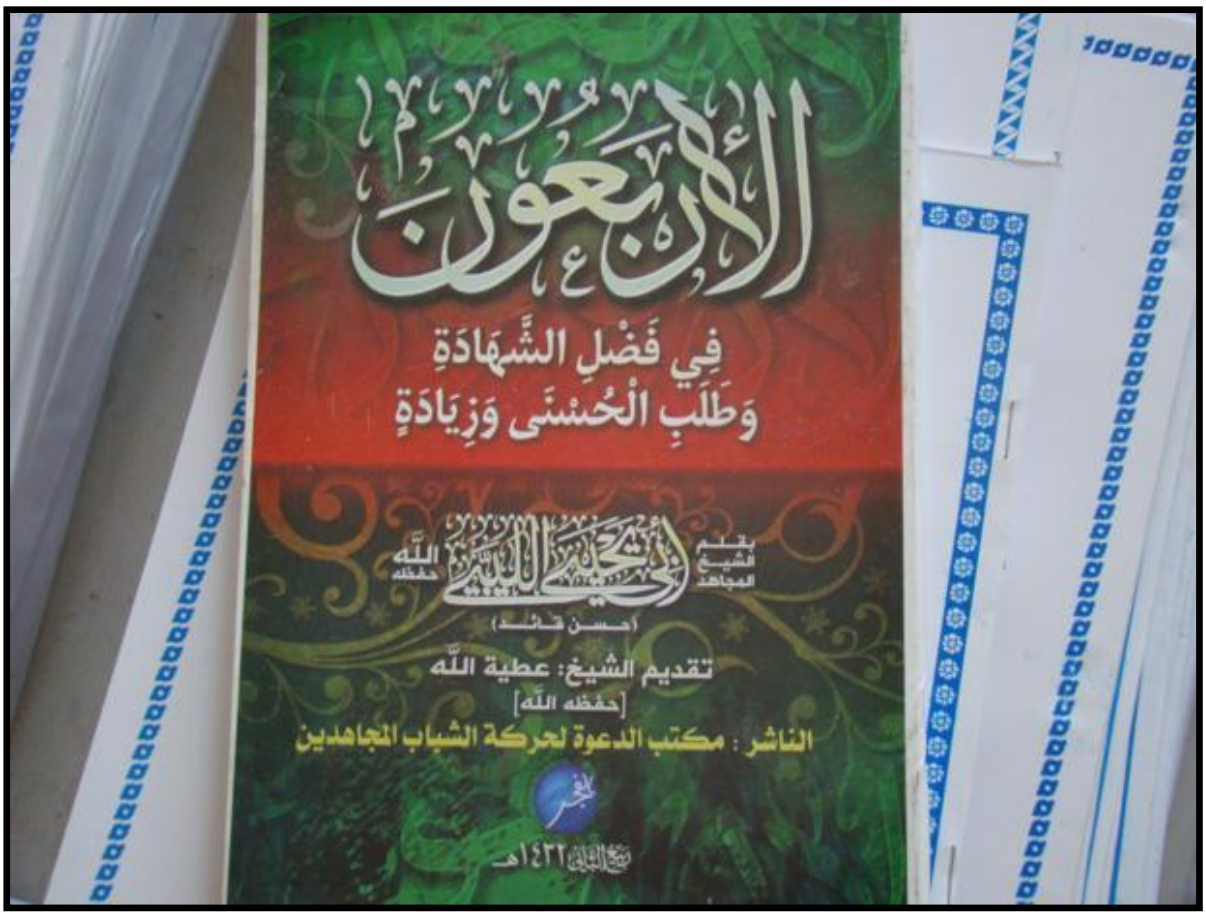
الأربعون
فِي فَضْلِ الشَّهَادَةِ
وَطَلَبِ الْحُسْنَى وَزِيَادَةٍ
بقلم الشيخ المجاهد
أبي محمد اليمني حفظه الله
(حسن قائد)
تقديم الشيخ: عطية الله
[حفظه الله]
الناشر: مكتب الدعوة لحركة الشباب المجاهدين
ربيع الأول ١٤٣٢هـ